

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة (1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله مؤلف هذه العقيدة اهل السنة والجماعة وشيخنا ابو عبد الله محمد - 00:00:00

ابن صالح ابن سليمان ابن عثيمين الوهبيي من وهبت تميم الحنظلي التميمي المولود في شهر رمضان سنة الف وثلاثمائة سبع واربعين بداية السابع والعشرين منه المتوفى في منتصف شهر شوال من عام - 00:00:17

واحد وعشرين واربعين والف كتب رحمة الله هذى العقيدة المختصرة المجملة اه النافعة والتي سماها عقيدة اهل السنة والجماعة وكتابته لها ليعتقدنا الناس لانه استمدتها من الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة - 00:00:37

ومما اجمع عليه العلماء وقد جرت على شيخنا فتنة في وقته مما استدعاي ان يكتب هذه العقيدة بامر وتوجيه شيخه شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله وكتب رحمة الله هذه العقيدة التي - 00:01:04

اجلى فيها عقيدته والتي لخص فيها معتقد اهل السنة والجماعة في اصول الایمان وتفاصيل هذه الاصول قرأها شيخنا الشيخ ابن باز وقربها وامتدحها والفاها عملاً جيداً ونحن في هذه المجالس نحاول - 00:01:22

ان نتذكرة هذه العقيدة وندلل لها ونوضحها حتى يتبنينا المسلم في دينه وفي اعتقاده في حق ربه فيما يجب له من الكمال التوحيد والربوبية والالوهية والاسماء والصفات وفيما يمتنع عليه - 00:01:42

وفيما يجوز عليه وكذلك في بقية الاصول اصول الایمان اه الستة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:00

له الملك الحق المبين وشهاد ان محمداً عبده ورسوله خاتم النببيين وامام المتقين. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة للعالمين وحجة على العباد - 00:02:24

اجمعين. الله اكبر. بين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم. من العقائد الصحيحة والاعمال القوية والاخلاق الفاضلة والاداب العالية. فترك صلى الله عليه وسلم امته على المحجة البيضاء. ليهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:02:44

فسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله. وهم خيرة الخلق من الصحابة والتابعين والذين تبعوهم باحسان. فقاموا بشرعيتهم وتمسكون بسنته وعضووا عليها بالتواجذ. عقيدة وعبادة وخلق وادبا. فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين لا - 00:03:04

من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى وهم على ذلك. ونحن ولله الحمد على اثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون. وبسيرتهم المؤيدة وبسيرتهم المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون. نقول ذلك تحدثنا بنعمة الله - 00:03:24

تعالى وبياناً لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن. ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي

الآخرة. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. والأهمية هذه هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه. احببت ان اكتب على سبيل

الاختصار عقيدتنا - 00:03:44

عقيدة اهل السنة والجماعة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. سائلا الله تعالى ان يجعل كذلك خالصا لوجهه. موفقا لمرضاته نافعا لعباده. بسم الله الرحمن الرحيم. بدأ الشيخ رحمة الله هذه العقيدة بحمد الله والثناء عليه -

00:04:04

تأسيا بالكتاب العزيز قرآن متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه ورسائله التي يبعثها الى الناس تبدأ بحمد الله والثناء عليه وايضا استئناسا بما روي من غير وجه. كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله او بسم الله او بذكر الله فهو اقطع او فهو ابتر او فهو اجزم - 00:04:24

فبدأ بحمد الله والثناء عليه الحمد لله رب العالمين والعقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين فهذا في افراد الله عز وجل بهذه الخصائص - 00:04:49

خصائص الالوهية وخصائص الربوبية واهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين صلى على النبي وسلم لانه الذي دلنا على الله - 00:05:06

على حقه علينا سبحانه وتعالى ولنبينا معروف على هذه الامة الذين اتبعوه وانقادوا له و كان هو لهم بامر الله من الضلاله الى الهدایة ومن الغواية الى الرشاد ومن طريق السعير الى طريق الجنة صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والصحابة لهم في ذلك تبع لانهم الذين نقلوا دين الله - 00:05:23

ووحيه وشرعه من رسول الله الى من بعدهم قال فان الله ارسل رسوله محمدا ارسل رسوله محمدا بالهدي ودين الحق رحمة للعالمين. وهذا فيه التنويه بعموم شريعته وعموم بعنته. انها للعالمين جمیعا - 00:05:48

وانها رحمة عليهم ليست ببعضها ولا عذابا عليه وانما رحمة بهذا الوحي الذي بعثه الله اليه وقدوة للعالمين. من قدوتنا النبي عليه الصلاة والسلام الناس في هذا الزمان وقبل هذا الزمان - 00:06:08

تنادون الى القدوات والاسوات واصحاب المثل قدوة المسلمين هو نبيهم عليه الصلاة والسلام لا لاعب ولا سياسي ولا ممثل ولا مغنى ولا غير ذلك. وانما قدوة الناس نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:06:27

وهو حجة الله على عباده اجمعين. لان الله يقول رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وحجة الله علينا برسوله كما قال جل وعلا في سورة النساء - 00:06:47

ها في اي اية في سورة النساء في اوائلها لما قرأ ابن مسعود عن النبي القرآن حتى بلغ قول الله جل وعلا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك - 00:07:04

هؤلاء شهيدا بانه بلغهم ادی اليهم بعثة الله اليه هو حجة الله على عباده وهو الشهيد على هذه الامة كما ان هذه الامة شهداء على الامم قبلها يبيبن به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم. ما من خير الا دلنا النبي عليه - 00:07:22

وما من شر الا وحذرنا منه. علمه من علمه وفرط فيه من فرط وجهه من جهله ومن ذلك العقائد امر الدين وامر الاعتقاد جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يظنن الظان ان الرسول انما جاء - 00:07:48

اعمال والاخلاق والاداب والسلوك. جاء بهذه وجاء بما هو اعظم منها وهو امر الاعتقاد الذي يجب ان يدان لله به والعقيدة سميت عقيدة لانها اسم لما يعتقد ويتوثق وهو - 00:08:03

غير الشيء الخاطر والافكار التي ت تعرض وتزول ولها العقيدة هي مرادفة لاسم الايمان. اي ما تؤمن به اعتقادا جازما في قلبك. لا مرية فيه ولا شك ترک عليه الصلاة والسلام امته بعد ما مات على محة بيضاء - 00:08:22

اي على طريقة واضحة بينة. كهذه الشمس في رابعة النهار. ليها كنهاره هذى المحة البيضاء ليها كنهارها من وضوحاها. لا يزيغ عنها

اا هالك. في باب العقيدة وفي باب العمل - 00:08:41

في باب القول وفي باب الادب سار على ذلك اصحابه من بعده وسار على ذلك الذين استجابوا لله والرسول وهم الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم باحسان ادوا هذه الامانة وقاموا بهذه الشريعة وتمسکوا بالسنة وذبوا عنها ونافحوا عنها مع شدة صولة اهل الباطل عليهم - 00:08:57

وهكذا في كل زمان يصلو اهل الباطل على اهل الحق واهل الایمان ثابتون على دينهم وعلى استقامتهم على سنة نبيهم وهذا مما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام الخيرية هذه الامة ومن اين - 00:09:22

بقائي طائفة منهم على الحق ظاهرين مهو بكل الطوائف ييقون بل طائفة واحدة ظاهرين لا يضرهم من خالفهم اتخاذ سبيلا غير سبيلهم او انحرف عن طريقهم او انه اتى ببدعة - 00:09:36

ينافحون هم بها بالذب عنها وبطرحها يذابحون بها بالذب عن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ ونحن والله الحمد يتحدث بنعمة الله عليه على اثار الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان من الطائفة المنصورة الناجية سائرون - 00:09:53

وبسيرته المؤيدة بالكتاب والسنة مهتدون دلالة على ان العقيدة اسس الفهد اسس الكتاب العزيز والسنة الصحيحة وما اجمع عليه سلف الامة اين الاجماع من كلام الشيخ؟ قال على اثارهم سائرون. نقول ذلك تحدثنا بنعمة الله. لأن اعظم نعمة امتن الله بها على على عبيد - 00:10:13

هو ان جعله مسلمين جعلهم مؤمنين وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن هذه العقيدة من مرادها البيان والتعليم والتدريس واخبار الناس بهم يكونوا على هذه العقيدة ونسأل الله ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب - 00:10:37

هذا كله دعاء وابتهاج وبراءة من الله بهذا الامر الجليل وان المؤمن لا يغتر بما عنده من علم لأن الله وصف الراسخين في العلم والذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:11:03

الاهمية هذا الموضوع موضوع العقيدة وبيانها اتباعا النبي عليه الصلاة والسلام اقتداء بدينه واتباعا لصحابته ولو وجود التفرق من اهل الاهواء والبدع في شتى ما اصنافهم ومذاهبهم واقوالهم يقول الشيخ احبيت ان اكتب على سبيل اختصار عقيدتنا عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:11:25

فهي عقيدة مختصرة لاهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة هذا وصف الاسم الشرعي اللي سماها الله به وهو اسم الاسلام واسم الایمان قال جل وعلا في اخر سورة الحج هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا - 00:11:50

هو اسم شرعي اما اهل السنة والجماعة فهذا وصف نعم قد يغلب الوصف في بعض الازمان وبعض القرون وبعض الجهات حتى ينزل ينزل منزلة الاسم من باب غلبة الوصف على الاسم - 00:12:06

وهذا وصف مستمد من اين؟ من الشرع من السنة الصحيحة وصف اهل السنة مأخوذ من حيث الافتراق المشهور اليهود على احدى وسبعين فرقا الصلاة على اثنتين وسبعين فرقا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقا كلها في النار الا واحدة - 00:12:21
قالوا من هي يا رسول الله قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هذا وصف السنة الذي كان عليه النبي وكان عليه اصحابه هي السنة ولاظروا حداقة الصحابة وبراعتهم - 00:12:38

ما قالوا ما هي الفرق الهاكلة لان معرفتها تشتت كثرتها وانما من حداقتهم وبراعتهم وفقيهم رضي الله عنهم قالوا من هي يا رسول الله هي هذه الفرق الناجية؟ لان من استمسك بالفرق الناجية - 00:12:52

سلم باذن الله بالضرورة من الفرق الهاكلة المتشعبة عن هذه الطائفة الناجية وصف الجماعة مأخوذ من بعض الروايات في حدث الافتراق قيل لهم الجماعة. وفي رواية قيل لهم السواد الاعظم - 00:13:06

ومعنى الجماعة ليس بالكثرة وانما الجماعة المجتمعون على الحق وان كانوا قلة الم يصف الله ابراهيم بأنه امة وهو واحد في زمنه

على التوحيد قال الله جل وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:13:21

اذا ليس الجماعة المراد بها بالكثرة هذا هو الاسلوب الجمهوري آآ الاثاري اما الجماعة هم المجتمعون على الحق وان كانوا قلة لان اكثر الناس على غير هدى وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:13:38

المؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضلوكم عن سبيل الله فجاء عنده وصف اهل السنة والجماعة وهذا الوصف ليس كل من ادعاه تحقق فيه حتى يقيم الدليل الاعتقادي والعمل - 00:13:54

والسلوك في استقامته على منهج اهل السنة والجماعة ولا يتأتى ذلك كله الا بمعرفة ما كانوا عليه ولهذا جاءت هذه العقيدة المختصرة بذكر عقidiتهم يتربى عليها المسلمين وعقيدة مبناهما على اصول الایمان الستة. نعم. عقیدتنا الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الاخر - 00:14:14

بقدر خيره وشره. هذى عقيدة المسلمين مبناهما على اصول الایمان الستة التي جاءت في حديث جبريل في اللفظ المتفق عليه الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:14:37

وقد جاءت في القرآن ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين قال في القدر ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:14:53

وقال وخلق كل شيء فقدرها تقديرها من الناس من يجعل اصول الایمان خمسة كما هي عند المعتزلة ليست من اصول الایمان الدين عندهم خمسة التوحيد وادرج فيه نفي الصفات والعدل وادرجوا في نفي القدر - 00:15:06

والوعد والوعيد وادرجوا فيه ماذا ادرجوا فيه تخليد صاحب الكبائر بالذنب. والمنزلة بين المنزلتين وادرجوا فيه اخراج الفاسق والعاصي من الایمان وعدم ادخاله بالكفر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وادرجوا فيه - 00:15:25

الخروج على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك الروافض اصول الدين عندهم اربعة الامامة وهي اعظمها والوصية والرجعة والنبوة ومنهم من يجعل بدل النبوة التوحيد الدين عندنا هي الستة في حديث جبريل - 00:15:43

التي يتفرع عنها مسائل الایمان ومسائل الاعتقاد. ولهذا بدأ باولها وهو الایمان بالله. نعم ونؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه رب الخالق الملك المدبر لجميع الامور ونؤمن بالوهية الله تعالى اي بانه الله الحق وكل معبد - 00:16:03

سواه باطل ونؤمن باسمائه وصفاته اي بان له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا ونؤمن بوحدانيته في ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيتها ولا في اسمائه وصفاته. قال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا واصطب العبادة هل تعلموا له سمييا - 00:16:20

الى اخره. فبدأ باصل الاصول واعظم اركان الایمان واصولها وهو الایمان بالله التي يبني عليها بقية اصول الایمان الایمان بالملائكة لانه ملائكة الله اذا ابنت على اصل الایمان بالله. الایمان بالرسل لانهم رسول من - 00:16:40

رسول الله. الایمان بالكتب لانها كلام الله الایمان باليوم الآخر لان الله الذي قدره وشرعه وامر به الایمان بالقضاء والقدر لانه من افعال الله ومن تقديره سبحانه ما معنى الایمان بالله - 00:16:58

الایمان بالله هو الایمان بربوبيته والوهيتها باسمائه وصفاته وهي المسماة عند العلماء بانواع التوحيد. ثلاثة توحيد ثلاثة انواع باستقراء ادلة الكتاب والسنة فالایمان بربوبية الله معناها انه رب سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر للكون - 00:17:14

وهو افراد الله بافعاله من افعال الله الخلق والرزق والاحياء والامانة النوع الثاني الایمان بالوهية الله وهو توحيد الالوهية والالهية وتوحيد العبادة. وهو انه الله الحق وكل معبد سواه باطل - 00:17:37

هذا معنى لا الله الا الله لا معبد بحق الا الله وهي بعبارة مختصرة افراد الله بافعال خلقه من افعالهم صلاتهم وذبحهم ونذرهم ودعاؤهم واستغاثتهم ورجاءهم وخشيتهم فلا تكون الا لواحد - 00:17:53

الثالث افراد الله جل وعلا بالاسماء والصفات وهو الایمان باسمائه الحسنى وصفاته العلى على ما امر الله به كما جاء في القرآن والسنة من غير تكييف تحريف من غير تعطيل ولا تنفيذ - 00:18:13

قال ونؤمن بوحدانيته في ذلك. الله واحد في ربوبيته. واحد في الهيئة وعبوديته. واحد في اسماءه وصفاته لا شريك له في الربوبية.

لا يشاركه احد في الخلق والملك والتدبير ولا في الوهيته لا يشارك احد في عبادته - 00:18:30

دعائه نادرة الذبح له والاستغاثة به الى اخره. ولا في اسمائه وصفاته. والله جمع بين هذه الانواع الثلاثة في اية سورة مريم رب السماوات والارض وما بينهما هذى الربوبية واعبده واصطبغ لعبادته. هذه ايش؟ الالوهية والعبادة. هل تعلم له سم يا؟ اي لا احد يساميه. وهذه بالاسماء والصفات وايضا في الربوبية والالوهية - 00:18:47

ونؤمن بأنه الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم وهي اعظم اية في القرآن. اية الكروسي اعظم اية في القرآن لماذا؟ لأنها اشتملت على انواع التوحيد الله لا الله الا هو - 00:19:13

تشمل توحيد الربوبية وتوحيد العبادة الحي القيوم الى اخره توحيد الاسماء الصفات الى اخر الاية كلها في توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات ونؤمن بأنه هو الله الذي لا الله الا هو. اخر الآيات الثالثة من سورة الحشر - 00:19:26

التي جاءت في اذكار الصباح والمساء في حديث الترمذى وغيره واشتملت على انواع التوحيد الثلاثة هو الله الذي لا الله الا هو هذا توحيد ايش الالوهية عالم الغيب والشهادة. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:19:42

الى اخر آآ السورة ونؤمن بأن الله له ملك هذا هذا من دلائل ملك الله الذي هو من دلائل ربوبيته لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء ذكورا لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقىما - 00:19:56

انه عليم قدير الاية في اواخر سورة الشورى ففي هذا اثبات ربوبية الله عز وجل ونؤمن بأنه ليس كمثله شيء في اول الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. انه بكل شيء عليم. دلت هاتان الآيتان على توحيدى - 00:20:18

اه الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية اللذان يستلزمان توحيد الالهية انواع التوحيد الثلاثة بينها علاقة توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية ولنن سألتهم من خلقن الله. قل افلا تتقون توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد الالهية - 00:20:41

توحيد الالوهية هي تضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات يستلزم توحيد الربوبي يتضمنه وكذلك توحيد الربوبية يستلزم توحيد الاسماء والصفات ويتضمنه قال ونؤمن بأنه ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. تكفل الله برزق خلقه - 00:21:03

كل دابة فان رزقها على الله الله الذي يرزقها لانه الذي خلقها واجدها من عدم وهو الذي قدر عليها كل شيء يشمل الدابة هنا الادمي والجني ويشمل كل ما يدب على الارض ويعيش فيها مما نعلمه او لا نعلمه - 00:21:26

من صغير دق في صغره او عظيم دق في عظمته ونؤمن بأن الله عنده علم الساعة وهذا خصائص علم الغيب قال الله جل وعلا في سورة الانعام وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:21:44

مفاتح الغيب هي الخمس التي ذكرها الله في اخر سورة لقمان. ان الله عنده علم الساعة يعني يعلم سبحانه متى تكون الساعة لا يعلمها غيره ولهذا سأل اعظم الملائكة اعظم البشر - 00:22:03

سؤال جبريل سيد الملائكة موسى عليه السلام الصلوة والسلام متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل فاذا كان اعلم الملائكة واعلم البشر لا يعلمون متى الساعة من باب اولى غيرهم - 00:22:17

وهذا مما تفرد الله بعلمه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث يعلم متى ينزل وبقدر كم ينزل؟ وain ينزل؟ ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام كنا في الرحم سواء من الاجنة او من غير الاجنة - 00:22:33

يعلمها الله جل وعلا وهل تسلم او ما تسلم؟ تعيش ولا ما تعيش؟ كم تعيش؟ كيف رزقها؟ وكيف اجلها؟ يعلمها الله واعلم بذلك الملك الذي يبعثه ينفح في هذه الاجنة في ارحام امهاتها بعد - 00:22:52

اربعة اشهر وعلى ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا مقدر في رزقك في الغد لا يعلم احد الا الله في قدره في سعته في ضيقه في شأنه في نوعه في كمه - 00:23:08

لا يعلمه الا الله ما تدري نفس باي ارض تموت هل تموت في ارضها هذه او في غيرها؟ هذا مما سبق به علم الله ولا ينazuه به احد
ونؤمن بانه يتكلم لما ذكر مجمل - 00:23:25

أنواع التوحيد الثلاثة ومنها مجمل اه اسمائه وصفاته ذكر الان الشيخ انواعا من توحيد الاسماء والصفات التفصيل لان توحيد الاسماء
والصفات وتوحيد الالهية من اكثر انواع التوحيد اضطرابا في الامم - 00:23:40

توحيد الربوبية فطري فطر الله عليه القلوب. ولم ينazu فيه الا الشذاذ من بنى ادم كفرعون نازعة في الربوبية ظاهرا او باطننا والا في
باطنه استيقن بان الله ربه. وان موسى رسول من عند الله - 00:23:59

ممن جاند في الربوبية النمرود بن كنعان ملك بابل الذي حاج في ربه ظاهرا لا باطن من عاند في توحيد الربوبية ظاهرا لا باطننا
اللاحدة في هذا الزمان ويسمون قدি�ما بالدهرية - 00:24:19

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم بذلك من علم انهياوا الا يظنون انهم الا يظنون هؤلاء منحرفون
في الربوبية ظاهرا لا باطن. والا قلوب مستيقنة بان للكون خالق. وان له رب لكن جحدوا بذلك ليتبعوا اهواءهم - 00:24:36

ولان لا يستقيموا على دين الله. توحيد الالهية توحيد العبادة حصل فيه الانحراف بصرف حق الله لغيره كان هذا الغير ملكا اونبيا او
وليا او صالح او حجرا او شجرا - 00:24:58

وغالب الشرك في الاحجار والاشجار والشموس والاقمار والقبور لانها رموز على هؤلاء الصالحين او انحرف الناس في توحيد الاسماء
والصفات فجحدوا ما لله من الكمال في الاسماء والصفات او عطلوا او اولوا او انحرفوا - 00:25:12

وهذا اكثر ما وقع في هذه الامة ولهذا خصه الشيخ بالذكر ها هنا في باب الاعتقاد جريا على طريقة العلماء بان اكثر ما يذكرون في
الاعتقاد ما يتعلق بالاسماء والصفات التي تدل - 00:25:30

في طريق الالزام والاستلزم لتوحيد آآ العبادة وتوحيد الربوبية ونؤمن بان الله يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء صفات الله
يسمونها من حيث التعلق الى قسمين خبرية وصفات عقلية - 00:25:43

خبرية لانها متعلقة بالذات متعلقة بالدليل لا مجال للعقد فيها وعقلية قد دل عليها العقل مع الدليل يقسم الصفات باعتبار اخر باعتبار
آآ متعلقاتها يقال صفات ذاتية لانها متعلقة بذات الله - 00:26:05

والصفات الذاتية لا تنفك عن ذات الله ابدا يتتصف الله بها في كل حال بحياة الله وعلم الله وسمعيه وبصره ووجهه وعلوه وكلامه
النسبة الذاتية هناك صفات تتعلق بافعاله جل وعلا - 00:26:21

آآ افعالي ومشيئته كنزوته كاحاد كلامه تكلم بالقرآن بعد كلامه الانجيل اذا تكلم بالانجيل بعد كلامه بالتوراة كفضبه جل وعلا وكمجيئه
ومحبته وككرهه كل هذه من صفاته الفعلية الاختيارية التي يفعلها اذا شاء. نؤمن بان الله يتكلم بما شاء. باي شيء يشاءه سبحانه -
00:26:40

متى شاء ليس في كل وقت متكلم بل يتكلم متى شاء كيف شاء بالكيفية التي يعلمها هو ولا نعلمها نحن وكلام الله جاء في القرآن
قولا ثبت هذا لادم فتلقي ادم من ربه كلمات - 00:27:07

كلم الله ابليس وكلم الله كثيرا من خلقه بالقول وثبت كلام الله نوعا اخر نداء وهو الكلام بصوت عالي. وهذا من دلائل اهل السنة على
ان الكلام بصوت وحرف بصوت يسمع - 00:27:26

حيث نادى الله من موسى وناديناه من جانب الطور الایمن. وسينادي الله اهل النار ويوم يناديهم يقول ماذا اجبت للمرسلين ونوع
ثالث وهو النجاة هو الكلام بصوت منخفض وكلا هذين النوعين النداء والنجا - 00:27:43

ثبت لموسى وناديناه من جانب الطول الایمن وقربناه نجيا كلم الله ثلاثة من انبائاه ورسله من هم ادم وقد سئل عنه عليه الصلاة
والسلام انبي وقال نبي مكلم وموسى وكلم الله موسى تكليما. ومحمد صلى الله عليهم جمبا وسلام - 00:28:04
جاء رجل من الجهمية وهم منحرفون في كلام الله من حركة المعتزلة عرف المتكلمون من الاشياء المثلية فزعموا ان الذي معنا هو
عبارة او حكاية عن كلام الله جاء رجل من الجهمية المعتزلة الى المقرئ المشهور ابي عمرو بن العلا - 00:28:26

قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى ليكون الله منصوب على انه المتكلم مفعول به. وموسى هو المتكلم قال هب اني فعلت ذلك - [00:28:43](#)

كيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقتنا وكلمه ربها وبهت هذا الجهمي وهرب من عجزه عن تحريف كلام الله وجده بكلام الله ونؤمن بانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات الله - [00:28:58](#)

كلام الله غير منتهي وغير متناهي تنفذ المخلوقات ولا ينفذ كلام الله لو كان البحر هذا من باب ضرب المثل لو كان البحر كله مداد اي حبر لكلام الله لنفذ البحر - [00:29:17](#)

قبل ان تنفذ كلمات ربها لو جئنا بمثله مدادا ولو كان البحر يمده بحور مثله لا حد لها ولا حصر. وفي سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. كل شجرة عبارة عن قلم - [00:29:30](#)

والبحر يمده من بعده سبعة ابهر تكتب كلمات الله عز وجل الكونية عن الشرعية ما نفذت كلمات الله اي ما انتهت وهذا هذا يدل على عظمة صفة الكلام لله - [00:29:44](#)

عظمة كلامه في افراده الدالة على عظمة اسمائه وصفاته الدالة على عظمة ذاته ونؤمن بان كلماته اتم الكلمات اثم الكلمات صدق فلا كذب فيها وعدلا فلا جور ولا ظلم فيها. فهي صدق في الاخبار وعدل في الاحكام - [00:30:01](#)

وهي من احسن الحديث ليس بالحديث السيء وان تناقله الناس. من الناس من يتناقل كلام الله قراءة او حفظا او تدبرا ولا يتناقل اغنية يرددتها. او قصيدة يمططها او شيلة يشيلها او انشودة يلحنها - [00:30:26](#)

لماذا لضعف ايمانه؟ اما كلام الله فهو احسن الحديث وصف الله كلامه بانه احسن الكلام وبانه احسن القصص. قال الله جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقال جل وعلا ومن اصدق من الله حديثا - [00:30:45](#)

ومن اصدق من الله قيلا ومن احسنوا آآ من الله حديثة والله حديث احسن الحديث واحسن القصص ومع ذلك يتركه الناس الى غيره من كلام الله القرآن وكلام الله جل وعلا اجتمع فيه الصفتان فهو صفة ذاتية لتعلقها بالذات - [00:31:01](#)

وهي صفة فعلية في افراد كلام الله فعلية كيف؟ لأن الله يتكلم بالكلام مرة بعد اخرى. تكلم بالقرآن بعد بعده الانجيل. وبالانجيل بعد التوراة وبالتوراة بعد صحف ابراهيم فهو في افراد الكلام - [00:31:24](#)

صفة فعلية افضل كلام الله القرآن. ولهذا القرآن نؤمن بانه كلام الله حقا. انزله على رسوله وحيها وصدقه المؤمن على ذلك ايمانا وصدقها القاه الله الى جبريل وسمعه جبريل من الله - [00:31:42](#)

والقاه جبريل على قلب النبي عليه الصلوة والسلام هذا في صريح القرآن قل نزله رح القدس من ربك بالحق من ربك دلالة على انه سمعه من الله قل نزل به الروح الامين - [00:32:01](#)

على قلب اه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين في اسانيد القراء في بعضها من درجت عليهم مذاهب الرداء الاسناد ينتهي الى من - [00:32:16](#)

الى الصحابة عثمان وزيد ابن ثابت ابن مسعود ها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من؟ عن جبريل عن الله هذا الاسناد صحيح لكن في بعض اسانيد اهل الكلام من اشاعرة وغيرهم - [00:32:31](#)

عن رسول الله عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة في بعضها عن جبريل عن اللطيفة في بعضها عن جبريل عن الهوى عن رب العالمين كل ذلك هرب من ان يكون القرآن سمعه جبريل من الله واسمعه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:48](#)

وهذا من اثر مذاهب الردى ومذاهب اهل الكلام في آآ تحريف كلام الله الصفة الثانية قال ونؤمن بان الله عز وجل علي على خلقه بذاته الله جل وعلا ثبتت له انواع العلو الثالثة - [00:33:07](#)

علو على خلقه بذاته. كما قال جل وعلا سبح اسم رب الاعلى وقال وهو العلي العظيم في اخر سورة اخر آية الكرسي. وقال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. فالله له العلو الذاتي على خلقه - [00:33:26](#)

فهو على عرشه الذي هو اعظم المخلوقات وهو مستوعب لجميع المخلوقات. اللهم استو عليه والاستواء صفة فعلية وعلو الله على

خلقه صفة ذاتية يصف الله بها اذى وابدا النوع الثاني علو الله بقدرها ومنزلته - 00:33:41

مكانة الله وقدره منزلته فهي فوق خلقه وهذا لم يخالف فيها احد من اهل الایمان من اهل القبلة النوع الثالث علو الله عز وجل بقهره وغلوته. فلا يقهر الله احد ولا يغلبه احد - 00:33:58

وهذا ايضاً مجمع عليها بين اهل القبلة لا خلاف فيها ابداً اختلف اهل القبلة في علو الله الذاتي وقد دلت عليها دلائل الوحي القرآن اكثراً من الف دليل على علو الله - 00:34:14

في السنة اكثراً من ستة الاف دليل نوه الى ذلك ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية اهـ هذا العلو لله عز وجل على خلقه بذاته - 00:34:27

آآ جاء بانواع كثيرة ذكر ابن القيم منها في النونية واحداً وعشرين نوعاً آآ ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. الاستواء صفة من صفات افعاله - 00:34:42

وهو يدل على علوه جل وعلا وقد جاء ذكر الاستواء في القرآن في كم موضع يا اخانا سبعة ما هي الاعراف في سورة الرعد في اولها ويونس وطه والفرقان في اخرها وفي اول الف لام ميم تنتهي للسجدة - 00:34:59

وفي الحديد في سبع مواضع ذكر الله استواءه على عرشه في ستة منها ثم استوى على العرش اي بعد خلق السماوات والارض الموضع السابع في طه الرحمن على العرش استوى - 00:35:23

ومعنى استواء الله على عرشه علوه عليه وارتفاعه واستقراره وصعوده هذى عبارات الاستواء وفي معناها بلغة العرب قال ابن القيم ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني. وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول - 00:35:37

وفي تفسيره ادري من الجهمي في القرآن الاستواء معلوم المعنى ومعقول المعنى لكن حقيقته وكيفيته لا نعلمها ولهذا قال الامام مالك كلمته العظيمة الشهيرة الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به بالاستواء واجب - 00:36:05

والسؤال عنه اي عن كيفية بدعة ونؤمن بان الله تعالى مع خلقه وهو على عرشه هذه الصفة الثالثة وهي صفة المعية الله على خلقه في علوه وهو مع خلقه بعلمه - 00:36:26

وعلى هذا اجماع السلف والمعية معيتان معاية عامة لجميع الخلق بان الله معهم بعلمه يعلمهم ويسمعهم ويراهم ولا تخفي عليه منهم خافية هذى المعية العامة التي تقتضي الاطلاع والحفظ وانه لا تخفي عليه سبحانه من خلقه خافية - 00:36:40

النوع الثاني معاية خاصة لاولياء المؤمنين وهذا المعنى المعاية خاصة بالمؤمنين انى معكما اسمع وارى في حق موسى وهارون عليهما السلام قال ان قال الله عز وجل في حق نبيه وصاحبه الصديق - 00:37:03

لا تحزن ان الله معنا قال في حق المؤمنين ان الله معي اتقوا والذين هم محسنون هذى معاية خاصة بالمؤمنين خاصة بمن بالمؤمنين معناها مقتضها التأييد والحفظ والا يرد اليهم ما يضرهم والله حافظهم مطلع عليهم وهو معهم جل وعلا بعلمه واطلاعه وحفظه وتأييده - 00:37:19

هاتان المعيتان من صفات الله والمعية صفة حقيقة اي ليست مجازية وهذا معنى كلام الشيخ رحمة الله بقوله ومن كان هذا شأنه اي انه يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم يرى افعالهم يدبر امورهم ويرزق الفقير ويجر الكسير ويؤتي الملك من يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:37:45

وهو على كل شيء قادر من كان هذا شأنه مع خلقه كان مع خلقه حقيقة وليس معنى حقيقة انه ممازج لهم او حال بهم او مخالط لهم. وانما معناها حقيقة اي انها ليست مجازاً. وليس خيالاً وليس كذباً وليس زوراً. وانما - 00:38:07

الله مع خلقه بعلمه حقيقة لا انه معهم بذاته حقيقة ومن قال من العلماء ان الصفة المعاية صفة حقيقة اي ليست مجازية ولا خيالية ولا كذب. ومن قال انها صفة ذاتية اي متعلقة بالذات - 00:38:28

كما ان علم الله متعلق بذاته فهي في المعاية العامة ذاتية. وهي في المعاية الخاصة فعلية لانه بمن شاء من خلقه دون من شاء

وليس معنى ذاتي انه مخالط - 00:38:45

او حال بخلقه او موازج لهم حاش وكلا ان يكون ربي كذلك قال ومن كان هذا شأنه كان مع خلقه حقيقة وان كان فوقهم على عرشه حقيقة وكونه معهم حقيقة اي ليس مجازا ولا خيالا - 00:38:59

ولا توهما بالحلول لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال ولا نقول كما تقول الحلولية الحلولية من اعتقدوا ان الله حال بخلقه وهم درجات عامة الاشاعرة وعامة الجهمية حلولية - 00:39:17

منهم من حلوليته اعظم في الصوفية قالوا ان الله متحد بخلقه منهم من هو اعظم من ذلك انحرافا؟ فقالوا ان الخلق واحد لا خالق ولا مخلوق وهذا عقيدة وحدة الوجود عند غلاة - 00:39:33

القبورى غلاة الصوفية وهي كفر بالاتفاق لا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض في الارض يعني حال بهم موازج لهم مخالط لهم هذا اعتقاد باطل. ونرى ان من قال ذلك انه مع خلقه في الارض - 00:39:48

انه اما كافر كمن قال بوحدة الوجود او في عقيدة الاتحاد او بالحلولية او انه ضال اذا قالها مقلدا لغيره لا يعلم دليلا وانما قالها تقلیدا حيث وصف الله جل وعلا بما لا يليق به من النقائص وكذب ما جاء في الدليل في علو الله جل وعلا على خلقه - 00:40:07

ونقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه نعم في سؤال في شيء؟ تفضل نعم اي نعم العلو انواعه ثلاثة علو ذاتي وهذا حصل فيه خلاف بين اهل القبلة - 00:40:30

فانكرته الجهمية قالوا ان الله في كل مكان وانكرته المعتزلة فقالوا ان الله لا داخل عالم ولا خارجة وابتته المؤمنون اهل السنة والجماعة فقالوا ان الله على خلقه بذاته مستو على عرشه - 00:41:01

علوه ذاتي واستواء على عرشه من صفات افعاله اما علو القدر والمنزلة هو النوع الثاني وعلو القدرة والغلبة والنوع الثالث فهذا متفق بين اذى القبلة نعم القحطانية اكثر ما فيها اعتقاد اهل السنة. فيها بعض الاشياء المتعلقة باللاداب - 00:41:14

متعلقة بالاخلاق المتعلقة بالفرائض العملية كالزكوة والصوم والحج والصلوة ضمنوها في العقيدة لانها من اركان الدين. وفيها اشياء تتعلق طبيعة فحصها حق وخطأها خطأ. نعم الايمان عند اهل السنة هو قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:41:41

المشهور عند الامام ابي حنيفة وقيل قد رجع عن ذلك ان الايمان عنده قول باللسان واعتقاد بالجناح. فاخراج العمل عن الايمان هذا المشهور عنه وعن شيخه محمد بن ابي سليمان - 00:42:09

كلمات الله جل وعلا نوعان الكونية التي بها خلق الكون ويدبره. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذه كلمات الله الكونية التي بها خلق الخلق التي بها دبر امورهم التي بها يرزق - 00:42:22

ويمنع ويعز ويذل وكلمات شرعية في القرآن والسنة وحبيه الذي انزله الله وحبيا يتبعده به بقراءته والعمل به الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. غفر الله لشيخنا وكتب الله اجره واثابه على على مسعاه وجزاه الله عنا خير الجزاء ونفعنا الله بعلمه - 00:42:43

وجعل ما يقول حجة لنا لا علينا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - 00:43:05